والحركة الوطنية لمواجهة حلقاته وتكسيرها واحدة بعد اخرى ٠

ومن استعراض مواقف مختلف الاطراف المعادية للثورة والحركة الوطنية ، يبدو واضحا ان التدخل السياسي والعسكري السوري هو في ثقله الاكبر ضد الثورة الفلسطينية وأهدافها الوطنية ومستقبلها ٠

ومن المفيد ان نسجل مجموعة من المؤشرات التي برزت عشية دخول الوحدات الاولى من القوات السورية في ١ نيسان ١٩٧٦ ٠ والتي هي ذات دلالة كبيرة ٠

ـ في ٢١ اذار يبدأ الموفد الاميركي دين براون مبعوث الرئيس فورد مهمته كوسيط لحل الازمة اللبنانية ٠

ـ وفي اليوم ذاته ، تهاجم منظمة البعث السوري كمال جنبلاط ممثل الحركة الوطنية اللبنانية ، وتتهمه « بالعمالة والخيانة » ٠

ـ وبعد يومين اثنين فقط ، وفي الوقت الذي تطهر فيه القوات المشتركة عينطورة وتعلن الهدنة العسكرية المؤقتة ، وتذيع برنامجها لانهاء القتال ، يهدد كيسنجر وزير الخارجية الاميركية بتدويل الازمة اللبنانية ٠

المواقف الدولية والعربية التي باركت المبادرة العسكرية ودعمتها ٠

١ ـ اسرائيل : باركت التدخل العسكري ، وشجعت على مواصلته ٠ في البداية وضعت خطا احمر لحدود الاجتياح ، وسرعان ما استبدل بضوء اخضر دائم ٠

وتحول الخط الاحمر من جغرافي الى سياسي ، يرتبط بالهدف الذي تسعى اليه القوات السورية ٠ وقد اصبح هدفها من قبل حكومة تل ابيب مرغوبا فيه تماما فهو ، اضعاف منظمة لتحرير وضرب الحركة الوطنية اللبنانية ٠

كما ان اسرائيل لا تخفي مكاسبها العديدة من اجتياح القوات السورية ، وتسببها في استمرار القتال ٠ وقد حددتها رسميا على الشكل التالي كما في تصريحات عدد من قادتها في الفترة الاخيرة :

ـ انهاك المقاومة الفلسطينية واضعافها ٠

ـ تحول الجيش السوري عن الصراع ضد اسرائيل وانشغاله في القتال ضد المقاومة الفلسطينية ٠

ـ اشتداد المعارك الطائفية التي تؤكد اراء اسرائيل ٠ اي التي تبرر قيام الدولة العبرية العنصرية ٠